في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية

الحلقة (١٦)

الصدر (قدس سره)

والتكتيك

أجوبة وتعليقات

حوار بين الشيخ اليعقوبي

ومجموعة من الاخوة المؤمنين

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني

(دام ظله الوارف)

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):-

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمِّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ احْفُفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً اللّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً عَظِيماً اللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ... برحمتك يا أرحم الراحمين.

الحـــرام لا يصـــبح حـــلالاً بتغييـــر العنـــوان فقـــط وبالتلاعب بالألفاظ، والخداع خداع وحرام حتى لو أعطي اسم (التكتيك). وفي هذا البحث يبرز المؤلف أساليب الخداع والكذب والافتراء عند البعض من أجل تحقيق المصالح الشخصية الدنيوية، ولا يهمهم ما يحصل من أضرار نوعية مترتبة على عملهم المخادع، ولا يهمهم الطعن برموز المذهب والقدح بنهجهم الواضح المتمثل بنهج المعصومين (عليهم السلام)، فلا يهمهم الطعن بشخص ومنهج السيد الصدر الأول (قدس سره) وكذلك الصدر الثاني (قدس سره) على سبيل المثال لا الحصر.

وهذا البحث يمثل الحلقة (١٦) من السلسة الوافية، وفق الله تعالى الباحث لخدمة الدين والمذهب ونَوّرَ قلبه بالإيمان وثبّته وثبّتنا على نصرة الحق وأهل الحق وجعلنا من خُدّام وأعوان وأنصار الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء.

محمود الحسني

(٢)

المقدمة:-

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وآله) وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

ان العقل هو الفاصل بين التكليف الشرعي وعدمه ويجب على كل صاحب عقل الاستفادة من عقله وتحكيم ذلك العقل في كل فروع وميادين حياته المليئة بالشبهات والمتاهات من اجل الخروج بنتيجة إيجابية قدر الإمكان تكون مرضية للباري سبحانه وتعالى وذلك بإتباع الاحكام والتشريعات الإلهية الصحيحة وحسب ما موجود في عصره وزمانه وان لا يكون هذا الإنسان العاقل للأهواء الظالمة والعواطف، ميالاً للشهوات ولذاته الشخصية فيصبح كالأنعام بل هو أضل سبيلاً .

ففي هذا الجهد البسيط لم اذكر سوى الأجوبة التي صدرت من الشيخ اليعقوبي وذلك للاختصار وعدم

الإطالة ولم اذكر ما يحتويه التسجيل الصوتي للكاسيت من أسئلة طرحت ومغالطات وتناقضات في الكلام. فعلى كل مؤمن باحث عن الحقيقة ان يجد الكاسيت ويستمع له لكي تكون لديه فكرة تامة على ما يحدث في أروقة الحوزة من قلب الحقائق وتغيير الوقائع وإنحراف العلماء ونفاق الفقهاء (أئمة الضلالة) كما يُشير إلى هذا المعنى المعصومون (عليهم السلام)، فكل ذلك يلزم الإنسان عقلاً وشرعاً وأخلاقاً ان يجهد نفسه حتى يكون على خلاف أهل الضلالة والنفاق.

فعند استماع الكاسيت (للشيخ اليعقوبي) في لقاء مع مجموعة من المخلصين للدين والمذهب الشريف يجب التركيز والانتباه للأسئلة التي تطرح من قبل احد المكلفين والأجوبة التي صدرت من الشيخ اليعقوبي.

ونؤكد على من يستمع إلى الكاسيت عليه ان يُعيد ويكرر الاستماع اكثر من مرة ومرتين لكي تفهم

وتستوعب اكثر للأجوبة التي صدرت من الشيخ فهل هي.... علمية؟ منطقية؟ عقلية؟! وانا خطر في بالي ان أُعلق على بعض الأجوبة واترك التعليق لك أيها القارئ المستمع المؤمن المخلص للتكملة والإضافة لكثير من التعليقات التي سوف تحصل عليها... والله سبحانه وتعالى من وراء القصد.

والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

الخاصة والعامة

الجواب الأول: (القول الفصل) طرحتهُ إلى الخاصة (الفضلاء) وليس إلى العامة ويجب ان يكون داخل أروقة الحوزة.....!

التعليق: إن طرح كتاب (القول الفصل) إلى الخاصة لله فضلاء الحوزة لله لقد فُنِّدَ و أُبطِلت مبانيه ووضع الإشكالات التامة عليه وذلك من قبل السيد محمود الحسني (دام ظله) واما قول الشيخ بأن (القول الفصل) ليس إلى العامة (أي عامة الناس) إذن نسأل:- لماذا؟

١ – اُهدي عشرات الكتب إلى عامة الناس وكان الإهداء من جناب الشيخ نفسه وهذا السؤال يوجه خصوصاً إلى من حصل على الكتاب على نحو الهدية من جناب الشيخ وعلى من يعلم بتلك الهدية .

٢ – ولو كان الشيخ اليعقوبي يقصد في كلامه انه بحث انزله للفضلاء للتقييم فقط دون ترتيب الآثار

على ذلك عند المكلفين خاصة وان الشيخ صرّح لمرات عديدة وفي هذا المقام أي التسجيل الصوتي أيضاً انه لا يعطي آراءه وانه ليس بمجتهد أو لم يعمل عمل المجتهد أو انه يجيب حسب آراء ومباني السيد الصدر (قدس سره) فنقول ونسأل ان مسألة الخل والطرشي شغلت بال الكثيرين وتم مناقشتها في (القول الفصل) وطبقت في عامة المجتمع من الناحية العملية أي بدأ مقلدو السيد الصدر (قدس الله سره) يأكلون ويتناولون الطرشي وغيره من المخللات بعد ان امتنع مقلدو السيد الصدر (قدس الله سره) منذ صدور فتواه (الاحوط الترك) لفترة طويلة إلا ان بعد صدور (القول الفصل) للشيخ اليعقوبي تبدلت الفتوى من ((الاحوط الترك – إلى – الحليّة)) أي من ((الحرمة)) – حسب مباني السيد الصدر (قدس سره) إلى ((الحليّة))، ونقول:-

من يتحمل عواقب تلك الفتوى؟

طلبة المكتب والجامعة ومن سار في ركبهم.

لأن من خلالهم تم إيصال (القول الفصل) وما فيه من حكم إلى المجتمع.

وهل مثل هؤلاء الطلبة يمثلون فضلاء الحوزة أم يتحملها الشيخ اليعقوبي؟

... بصفته مسؤولاً عن إدارة الجامعة والمكتب؟

وأترك الحكم إليكَ أيها المؤمن المنصف الباحث عن الحقيقة.

محتملو الأعلمية

الجواب الثاني: لا أجيب فتاوى مستقلة وإنما ضمن دائرة محتملي الأعلمية، السيد الصدر (قدس سره)، السيد السيستاني (دام ظله)، الشيخ الفياض (دام ظله).

التعليق: إن نقل الشيخ اليعقوبي فتاوى محتملي الأعلمية، السيد الصدر (قدس سره)، السيد السيستاني (دام ظله)، الشيخ الفياض (دام ظله)، يدل ذلك على عدة احتمالات:-

١ – ان السيد الشهيد (قدس الله سره) لم يثبت بالنسبة للشيخ اليعقوبي انه الأعلم قطعاً!! بين علماء النجف وإنما من المحتمل انه الأعلم؟! كما ان غيره يحتمل ان يكون هو الأعلم؟!

٢ – ان الشيخ يعتبر أحد مقلدي السيد الشهيد (قدس سره) وبما ان السيد الشهيد (قدس سره) هو الأعلم، عند أهل العلم والمعرفة، فعلى الشيخ اليعقوبي ان

يصرح وينقل فتاوى الأعلم وهو السيد الشهيد (قدس سره)، لا غيره من الآخرين.

٣ – ان الشيخ يكون بعمله هذا قد ارتكب محرماً، لأنه ينقل فتوى غير الأعلم كالفياض والسيستاني علماً ان السيد الصدر (قدس سره) يُحرم نقل فتوى غير الأعلم، وكذلك الكلام بخصوص طلبة الجامعة والمكتب.

٤ – لقد ثبت عند السيد الصدر (قدس سره) بأن السيد السيستاني ليس بمجتهد ! وذلك لعدم امتلاكه البحوث الاصولية والفقهية الاستدلالية وكذلك بالطرق العلمية الأخرى، وقد ذكرَ السيد (قدس سره) في لقاء (الحنانة):- ((... مَنْ لا اصول لهُ إعزلوه خارج قوس عن الأعلمية كائناً من كان..)) فكيف ان الشيخ اليعقوبي ثبت عنده السيد السيستاني مجتهد! ثم ضمن قائمة محتملي الأعلمية!

الصدر (قدس سره) والمناظرة

الجواب الثالث: المناظرة أمر مشروع مع أصحاب العقائد الفاسدة وهذا الذي حث عليه الأئمة (عليهم السلام) لكنهم مع أصحاب العقائد الفاسدة،..... ما من يوم الإمام (عليه السلام) اجلس فقيهين من أصحابه مثل زرارة وابن تغلب لإثبات أعلمية أي أحد منهم.

التعليق: إن الإجابة التي سمعت من خلال الكاسيت بالنسبة للمناظرة بأنها أمر مشروع وحث عليه الأئمة (عليهم السلام) لكنهم مع أصحاب العقائد الفاسدة.

يعلم الجميع ان السيد الصدر (قدس سره) جاء بالمناظرة وطلب وأصرَّ على المناظرة مع علماء النجف (علماء الحوزة الشريفة) لا غيرهم من علماء المذاهب والأديان وأصحاب العقائد الفاسدة!!

إذن.. ماذا يخطر في بال الشيخ اليعقوبي؟

هل ان السيد الصدر (قدس سره) بطلبه المناظرة مع علماء مذهبه الشريف كان على خطأ؟

حاشاه... ثم حاشاه.

أم لم يكن السيد الصدر (قدس سره) يسير على خط الأئمة (عليهم السلام) - وحاشاه- أم ماذا...؟

(صدق لو كذب)!

الجواب الرابع:عندما سُئِلَ عن السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) فقال الشيخ اليعقوبي {خرقت بماذا؟}

مسألة الاجتهاد وهذه مسألة تخصه بينه وبين الله ((هسه إحنه ما ندري صدك لو جذب هذا حجي تاريخي))..!!!!

التعليق: لقد عُرف (السيد أبو جعفر (قدس سره) أنهُ مؤسس المدرسة الاصولية الكبرى والتي تعتبر من أهم واعظم وافضل المدارس في الحوزات العلمية الشريفة أي أنها امتداد طبيعي لعلوم ومدارس الأئمة

(عليهم السلام) فضلاً عن علومه ومؤلفاته وبحوثه الاستدلالية الأخرى وتفوق على علماء عصره في داخل القطر وخارجه ولا نريد ان نتكلم عن حياة (أبو جعفر) لأننا سوف نُطيل عليكَ الكلام، ولا تخفى عن أحد هذه الشخصية العبقرية والآن يأتي ويقول جناب الشيخ اليعقوبي ويقول ﴿خرقت بماذا؟ وحجي تاريخي، صدق لو كذب!!﴾ وأقول سبحان الله يُريد ان يُهدم علماً من أعلام المذهب الشريف، وذلك بمجرد كلمتين أو ثلاث كلمات، ويغالط نفسه ويكذب الحقائق ويفعل ويقول كل شيء حتى لا يُلزم نفسه ويسلم أمره للسيد محمود الحسني (دام ظله الشريف) لأن القاعدة الدراسية الحوزوية لقد خرقها السيد أبو جعفر (قدس سره)، واليوم خرقها السيد محمود الحسني (دام ظله) ويشهد له من في الحوزة الصديق فضلاً عن العدو، وان خرق القاعدة في الحوزة من قبل السيد (أبو جعفر) والسيد (محمود الحسني) هو تحقيق صغرى من صغريات وتطبيقات الإمام المعصوم (أرواحنا لمقدمه الفداء) وانا أُريد منك أيها القارئ المؤمن المخلص لدينك ان تكمل التعليق.

طلبة الحسني

الجواب الخامس: عشرين طالب كانوا يحضرون عند الحسني وكلهم انفضوا ولم يبقَ واحد؟

التعليق: بعد أن نُسلم ونقول إن هذا الكلام صحيح فمن البديهية ان ينفضوا من السيد الحسني (دام ظله) وإلا سوف يواجهون المصاعب ومنها التفسيق وقطع الراتب والمساعدات، والطرد من المدرسة وغير ذلك من الأساليب اللاأخلاقية وهذا ما عاناه طلبة السيد الصدر (قدس سره) في حياته من قبل المكاتب الأخرى واليوم يُعاني من التحق بالسيد محمود الحسني (دام ظله).

تكتيك أو ماذا

الجواب السادس: إن السيد الصدر (قدس سره) يستخدم بعض الأساليب التكتيكية يعني مرحلية يعرفها أنها غير ثابتة، ولكن لأجل خدمة أهداف

معينة وعند تحقق هذه الأهداف يزيلها وحده، ومنها إثبات الأعلمية (بالمناظرة)!

التعليق: وذلك وُجِهَ سؤال إلى السيد الصدر (قدس سره) باستفتاء أجاب فيه:-

سيدي: سمعنا عن تصديكم لمناظرة بعض المراجع وإمتناعهم عن ذلك فهل لذلك صحة ومن هم تحديدا ً للاطمئنان، وما هي بإعتقادكم أسباب رفضهم دعوتكم للمناظرة، علماً ان ذلك هو الدليل القاطع على ثبوت الأعلمية؟

فأجاب السيد الشهيد (قدس سره):-

بسمهِ تعالى: أنا دائماً مستعد للمناظرة إلى الآن وما دمتُ حياً وأما أسباب الرفض فاسألوهم عنها الله العالم بدوافعها ودواعيها.

لاحظ عزيزي القارئ ان السيد (قدس سره) يقول:- (إلى الآن وما دُمتُ حياً) فأي تكتيك يا جناب الشيخ اليعقوبي وأي إزالة لأسلوب المناظرة من قبل السيد (قدس سره)؟؟!

السب والطعن

الجواب السابع: وُجِهَ سؤال إلى الشيخ اليعقوبي ما مضمونه (وجود الشيخ والسيد، - طلبة المكتب -) بالسب والطعن للسيد محمود الحسني (دام ظله) بدون الأثر العلمي، لماذا لم تحاسبهم؟

جواب الشيخ: ما هو ذنب رسول الله إذا المسلمين (موخوش أوادم).

التعليق: إن الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) ليس مسؤولاً عن عامة المسلمين بتصرفاتهم وأمورهم الدينية والدنيوية وإنما مسؤول عن أصحابه ووكلائه وما ينوب عنه ويمثله في أرجاء العالم الإسلامي لإيصال الأحكام الإلهية وتعاليم ومفاهيم الإسلام، وعند معرفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان أحد الأشخاص ممن يمثله في مكان ما قد إنحرف أو ارتكب خطأ أو لم يسلك السلوك الشرعي والأخلاقي، فإنهُ يُؤدبه ويعزله ويُطبق عليه الحكم الشرعي، بينما انت أيها الشيخ المسؤول الأول على هؤلاء (طلبة المكتب) الذين يُثيرون الإشاعات

والبِدع وحث الناس على الإبتعاد عن قضية السيد الحسني (دام ظله) بدون الأثر والدليل العلمي، بل يتبعون الطعن والسب والشتم وغير ذلك، ونقول أين نهج الشيخ من نهج السيد الصدر (قدس سره).

الحقوق الشرعية

الجواب الثامن: أنتَ شاكْ لاتُعطي الى المكتب اخذ الوصل من الفياض وراجع اليعقوبي.

التعليق:

١) لقد أُثيرت الشكوك بإعطاء الاموال والحقوق الشرعية الى المكتب وذلك لعدم معرفة العوام لذلك وتبيان حقيقة المكتب، هل أنه يعمل بحجة شرعية، أم لا؟

وهذا يشمل الشيخ اليعقوبي ايضاً كما هو ظاهر الكلام وواقع الحال وهنا يرد السؤال، هل ان الكلام كُل الكلام في الاموال والحقوق الشرعية؟ إذن ما بال الاحكام الشرعية الأخرى؟ وكيف ارجع بها الى جناب

الشيخ، وانا لاأثق بهِ في إيصال الاموال الى جهتها الشرعية.

٢) هذا يعني تعدد الوكالات للمكتب وهذا ما صرح بهِ طلبة المكتب، ومنهم من يقول الفياض كما يقول الشيخ ايضاً وآخرين يقولون (سيد كاظم الحائري) وغيرهم أحد المراجع الموجودين في النجف الاشرف من جهة أُخرى!!

الاعلمية والشيوعية

الجواب التاسع: انه متوهم، موشغلتك مثل السيد محسن الحكيم قال:- (الشيوعية كفرٌ وإلحاد).

التعليق: الشيخ يقول انه متوهم، وبكلمة واحدة لاغيرها.

إلى من يدعي الاعلمية وبالأثر العلمي ويطلب المناظرة وصاحب الاطروحة العلمية الكبرى من

حيث البحوث الاصولية والفقهية ومن المؤلفات والاستفتاءات وغيرها!!

ونقول لو جاء الآن السيد الصدر (قدس سره) أي في يومنا هذا وبإطروحته العلمية الكبيرة لأُطلق عليه ما أُطلق على السيد الحسني (دام ظله) بأنه متوهم!!

والدليل على ذلك ان ما جاء بهِ السيد الحسني (دام ظله) اليوم، جاء بهِ السيد الصدر (قدس سره) قبل فترة او بالأمس القريب.

ونوجه الكلام الى كل عاقل وصاحب ضمير حي، على مرجعيتهِ ودينهِ ومذهبهِ، هل يوجد حق؟ إنصاف؟

مقارنة ما بين كلمة واحدة وإطروحة علمية كاملة؟ ويقول الشيخ:- (موشغلتك)، إذن شغل مَنْ؟ كيف تُريد ان أُصدق بكلمة واحدة مقابل أطروحة كاملة؟ هل يتقبلها العقل والضمير؟ كلا وألف كلا.

ويستشهد الشيخ بالسيد محسن الحكيم عندما سُئِلَ عن الشيوعية أجاب:- (أن الشيوعية كفرٌ وإلحاد)، ويمكن ان نوضح أوجه الاختلاف ما بين كلمة (المتوهم)، (الكفر والإلحاد) بعدة نقاط:-

١) كلمة (متوهم) خرجت من شخص غير مجتهد ولم يمتلك أي دليل أو مؤيد على إجتهادهِ، أما (الكفر والإلحاد) فإنها فتوى أُطلقت من قبل مرجع ديني وكزعيم للحوزة العلمية الشريفة، وهو السيد محسن الحكيم (قدس سره).

٢) لاتوجد أي علاقة ورابطة ما بين مسألة الاعلمية ومَن يدعي الاعلمية في وقتنا هذا لأن الكثير من يريد السيطرة على المرجعية وبدون الدليل العلمي والشرعي والمجتمع لا يعرف من هو الاعلم، إلا من ثبت بالدليل العلمي وألزَمَ العلماء والفقهاء في رسائلهم المكلف بالبحث عن الأعلم وذكروا لهم وجوب ذلك في رسائلهم العملية، من جهة ومسألة

الشيوعية، أي ان المجتمع كان يعرف إنها تيار خارجي جاء من الدول الكافرة فهو يحتاج الى موقف عملي وحكم شرعي من المجتهد، ومثل هذا الحكم الصادر من مرجع التقليد يجب امتثاله من قبل المكلف، هذهِ هي السيرة المتشرعية والعقلائية.

٣) ان كلمة (متوهم) تُطلق على اطروحة علمية كبيرة - لايتقبلها أي عاقل منصف، بينما أُطلقت كلمتي (كفر وإلحاد) على الشيوعية فإن أي شخص يتقبلها لأن المسألة ذات افكار خارجة عن الاسلام ومنحرفة فإن من السهل ان يُصدق بها أي انسان مؤمن بإسلامهِ ودينهِ، لانها صادرة من مجتهد ومرجع تقليد وكلامهُ حُجة على المكلف بعدَ أن ثبت عندهُ اجتهاده وأعلميته.

٤) ان السيد الحسني (دام ظله) يدعوا إلى الحق ونصرة الحق والالتحاق بأهل الحق وبالأخير نصرة الدين والمذهب وللإمام المعصوم (أرواحنا لمقدمهِ الفداء) فهل توجد مصداقية لكلمة متوهم؟ كلا.

بينما الشيوعية تدعوا إلى الإنحراف والإبتعاد عن الدين والمذهب ونصرة أهل الباطل والكفر، فهل توجد مصداقية لكلمة كفر وإلحاد؟ نعم.

٥) بإمكاننا ان نتناول قضية الشيوعية بأنها (كفروإلحاد) ونوضحها بشكل مختصر ونلاحظ ان هاتين الكلمتين كان لهما دوراً أم لا؟
أقول ان الكلمتين (كفر وإلحاد) لم يكن لهما دوراً أو كان دورهما محدود جداً والدليل على ذلك لإجتياح الفكر الشيوعي عموم مجتمعنا المسلم وبشكل غير طبيعي بأفكار مسمومة يحمل في طياتهِ الإنحراف والشرك والكفر وترك عقائدنا ومبادئنا ومفاهيمنا الدينية الاسلامية.
وبقي علماء النجف ساكتين لاحولَ ولاقوة إلا بهاتين الكلمتين الصادرتين من السيد محسن الحكيم (قدس سره) ولم تفعل أي شيء في ذلك الوقت مقابل التيار الشيوعي القادم من الدول الملحدة الكافرة.

ولكن بجهود وفضل علمائنا العاملين الناطقين ومنهم السيد الشهيد محمد باقرالصدر (قدس سره) لقد قام بتوجيه ونشر الوعي الديني والفكر الاسلامي العميق لدى أفراد المجتمع وتوعيتهم وفهمهم مدى أصالة الفكر الاسلامي وخطورة الفكر الشيوعي الكافر، فقام بإصدار البحوث والكتب والاستفتاءات وغيرها وبشتى الطرق العلمية لمحاربة الفكر (الماركسي – اللينيني)، وكان من أبرز البحوث العلمية لرد وصد هذه الافكار المنحرفة هو كتاب (فلسفتنا – اقتصادنا) الذي أبطل نظرياتهم وفَنَدَ آراءهم وافشل واسقط افكارهم واثبت لهؤلاء الوجوديين الماديين بأن الاسلام صاحب النظريات العلمية الفائقة والأفكار العظيمة الباقية لخدمة الإنسانية جمعاء.

واليوم يأتي الشيخ اليعقوبي ويقول بكلمة واحدة (متوهم)، فلتنفعك مثلما كانت الشيوعية (كفر وإلحاد) فلتنفع من قالها.

٦) وأخيراً لماذا تقتدي بالسيد محسن الحكيم (قدس سره) بهاتين الكلمتين ولم تقتدِ بالسيد الصدر الاول الذي لا يزال الغرب يُطبق بحوثه ونظرياته في داخل بلدانهم وأنظمتهم.

الساحة موجودة

الجواب العاشر: نحن عندنا الامور، لو أردنا أن نظهرها كثيرة ونُقنع بها الناس، الساحة موجودة، أظهر ما عندك وتعترف بك الحوزة والمجتمع.

التعليق:

١) أي اُمور تُريد ان تظهرها وتقنع الناس بها، دائماً من يأتي الى الشيخ اليعقوبي من عامة الناس فيقول له لدينا أُموراً وأُمور سوف نُصرح بها ونُظهرها لكم.

ماهي الامور التي سوف تُصرح بها؟

وماهو الوقت المناسب لتصرح به؟

٢) أليسَ من واجبك وتكليفك الشرعي ان تُظهر الأمور؟ إن صحَّ الكلام بأقرب وقت ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والناس أفواجاً بعد أفواج تلتحق بقضية السيد الحسني (دام ظله) وأنت أيها الشيخ تقول وتصرح كذا وكذا..!
وتارك المجتمع في بحر المتاهات والأدلة الواهية والإشاعات الكاذبة، وما بعد الحق إلا الظلال.

٣) وأما توجه كلام الى السيد الحسني (دام ظله) وتقول له أظهِر ماعندك وتعترف بكَ الحوزة والمجتمع .

أقـــول:-
فإن السيد محمود الحسني (دام ظله) لا يحتاج الى شهادة وإعتراف الحوزة لأن هذه الحوزة هي التي ظلمت السيد الصدر (قدس سره) بالأمس القريب وبقي يُعاني منها حتى إستشهاده، واليوم تقف (الحوزة) بوجه السيد الحسني (دام ظله) وغداً

ستقف بوجه الإمام المعصوم المهدي (عجل الله فرجه) الموقف اللاأخلاقي واللاشرعي، وأما المجتمع من إتبَعَ العقل والشرع يلتحق مع الحق وأهل الحق وأما من غلبَ عليهِ طابع الجهل بالنسبة لقضية السيد الحسني (دام ظله)، وتحكم بهِ العاطفة لا العقل ومن تأثر بأصحاب العمائم المُزيفة والمخادعة والواجهات اللامعة سوف يلتحق بالباطل وأهل الباطل.

٤) وأخيراً أقول، نعم، نحتاج الى شهادة الحوزة وإعترافها، لكن نُريد إعتراف الحوزة الصادقة المجاهدة التي تؤسس في قلب كل مؤمن مخلص، الحوزة التي أسسها الإمام الصادق (عليه السلام) عندما صرحَ بالمعنى (الى وضع السياط على رقاب الشيعة حتى يتفقهوا بالدين) وهذه الحوزة الصادقة وهذا المجتمع المؤمن المخلص أعترف بالسيد الحسني وإلتحق بهِ.

المرشح الوحيد

الجواب الحادي عشر: يوجد كاسيت بالجامعة السيد يقول (أي السيد الصدر (قدس سره)):- محمد اليعقوبي المرشح الوحيد.

فإذا السيد محمود مُعترف بهِ السيد، لماذا جعل شيخ (محمد) المرشح الوحيد بعده؟

التعليق:

١) سلمنا وقلنا الكاسيت موجود، أينَ هو؟ ومتى يظهر؟

٢) ولإن وجد الكلام في الكاسيت وصحَّ تعبيره بأن السيد الصدر (قدس سره) قال:- الشيخ اليعقوبي المرشح الوحيد من بعدي، لكن بأي شيء كان؟

في المرجعية، الأعلمية، إدارة الشؤون الحوزوية (الناطقة)، إدارة شؤون الجامعة، أو غير هذا؟

٣) إن مثل هذا لا يُثبت المرجع الديني من بعد السيد الصدر (قدس سره) لأن الأعلم أعلم بالأصول على

مباني السيد الشهيد، فليثبت لنا الشيخ إنه الأعلم بالاصول بل نتحداه ولو بالتصريح بأنه الأعلم بالأصول .

٤) إن وُجِدَ الكاسيت ولم يذكر السيد الحسني (دام ظله) فإنه من المصلحة العامة إن لم يذكره وحسب ما يُخطط له السيد الشهيد (قدس سره)، نحن لا نعرف ما في داخله.

٥) لو كان الكلام في ذلك الكاسيت تاماً وغير منسوخ فلماذا لم يُصرح السيد الصدر (قدس سره) بهِ في نصيحتهِ التي أشار بها الى السيد الحائري وإلى الفياض ولم يذكر اليعقوبي؟

عدد الإشكالات

الجواب الثاني عشر: فعلى المهدوي قبل أن يحكم، يسمع أجوبتي عن الإشكالات ثم يحكم، هل هي تامة أم لا؟ وأما دون أن يسمع أجوبتي ليس له حق أن يحكم.

التعليق:

١) ماذا تنتظر بعد الرد والإجابة والإشكالات التي جاء بها السيد محمود الحسني (دام ظله) على كتاب (القول الفصل) والذي اعترف بتلك الإشكالات أستاذك محمد جواد مهدوي (من أهل الخبرة) حسب إعتقادك؟

٢) إن الشيخ يقول ان عدد الإشكالات (٣٥) إشكالاً وهذا شيء جيد بالنسبة لي، ويوجد في كل كتاب تابع للسيد الحسني (دام ظله) اكثر من ذلك.

أقـول:-

إذن لمـاذا لـم تستشـكل علـى بحوثـهُ الاصـولية منهـا والفقهية؟ وغيرها من المؤلفات وتظهرها الى الحوزة والمجتمع؟

٣) حبيبي أيها الشيخ اليعقوبي يؤسفني أن اقول عليك ان تـتعلم الحسـاب (الرياضـيات) فـإن السـيد الحسـني طرح (٣٥) مورداً وليسَ (٣٥) إشكالاً، ولاحظ إن في كـل مـورد يوجـد أكثـر مـن إشكال، فمـثلاً يقـول السـيد الحسـني فـي أحـد المـوارد {قـال الشـيخ ... وأقول....} .... {ثم قال الشيخ... وأقول ..}، {ثم قال الشيخ... أقول ..} ولو ضربنا الرقم (٣٥) فـي (٣) لأصبحت الإشكالات اكثر من (١٠٠) إشكال.

إجابـة وتعليـق: لقد طُـرِحَ سـؤال علـى الشـيخ أكثر مـن مـرة في الكاسـيت وتكـون الإجابـة:- (أنـا لا أُجاوب علـى هذا السـؤال) نقول، لماذا؟ وأخيراً أجاب:- ((مادام أهل خبرة فكلامي حجة عليك))، أي بمعنى:- (ما قلتُ مجتهد وإنما من اهل الخبرة) وهـذا مايُريـد

كل من يهمه الامر وان يعرف الحقيقة من مقلدي السيد الصدر (قدس سره).

ومثالاً على ذلك:-

الطبيب إذا سُئِل، هل انت طبيب؟ ويقول نعم... وكذلك المهندس فإنه المهندس وغيرهم... وكل شخص يعرف نفسه بينما الشيخ اذا كان مجتهد ولهُ حجة بينهُ وبين الله ويُسئل، هل انت مجتهد؟

فإما يقول لا، وهو كاذب، وإما يقول نعم، فأين الاثر والدليل العلمي على ذلك من خلال بحوثه الاصولية والفقهية، وأما الامثلة التي استشهد بها الشيخ اليعقوبي عن الإمامين (عليهما السلام) ليس لها علاقة او ربط في تصريحه بأنه مجتهد أو غير مجتهد، لأن كل إمام منصوص عليه من قبل النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو عن الإمام ينص على ولده ولكل إمام تكليفهُ الخاص في إدارة شؤون الامة وكذلك فإن الائمة (عليهم السلام) قد صرحوا بأحقيتهم وأعلميتهم وأنهم المنبع الوحيد الصحيح التام للاحكام الشرعية وهكذا سيفعل الإمام

صاحب العصر والزمان (ارواحنا لمقدمه الفداء) حيث يصرح بأنه صاحب الحق وانهُ وريث الانبياء والمرسلين ويطلب المناظرة لإثبات أحقيتهِ.

شاهد أو استاذ

الجواب الثالث عشر: مثلما المهدوي قد درسني كفاية إذن شهادته مقبولة عليَّ إذا أنا مدرس محمود الصرخي، فشهادتي مقبولة عليهِ.

التعليق: لقد شهد الاستاذ محمد جواد مهدوي (من أهل الخبرة) مدرس كفاية للشيخ اليعقوبي بشهادة علمية عندما إطلَّعَ على كتاب (الفصل في القول الفصل) وأقرَّ بأن الإشكالات تامة وفيها إبطال لآراء ومباني الشيخ فتكون شهادة مقبولة

بينما يدعي الشيخ اليعقوبي بأن شهادته مقبوله على السيد محمود الحسني (دام ظله) وهذا الإدعاء يطرح بعض الاسئلة:-

١ - هل إن إدعاء وشهادة الشيخ شهادة علمية وثبتت بالدليل والنقاش العلمي لتكون شهادة مقبولة؟

٢ - هل أصدرَ الشيخ بحوث استدلالية تدل على إبطال مباني وآراء السيد محمود الحسني (دام ظله) وفيها إشكالات تامة وثابتة؟

٣ - كيف يتم مقارنة شهادة علمية مقبولة من قِبَل الشيخ (مهدوي) حيث إطلَعَ على آراء الشيخ اليعقوبي وإطلعَ على ردود السيد الحسني عليها مع شهادة غير مقبولة وغير علمية؟

أي بمجرد كلمة واحدة وهي (متوهم) بحيث يأتي ويذهب بها ولا يمتلك غيرها.

وأقول من نطق بهذه الكلمة، إلا وإنطبقت عليهِ ومن سار في ركبهِ.

٤ - إن الشيخ اليعقوبي ليس من حقه أن يحكم على السيد الحسني لأنه خصمهُ في الجانب العلمي وفي البحث المطروح للتقييم؟

٥ - إن الشيخ هو بنفسه صرح وطلب من الناس أخذ الكتابين (القول الفصل) و (الفصل في القول الفصل) على أهل الخبرة والمكلف تلبية لطلب الشيخ فعلَ ذلك، فلماذا أيها الشيخ بعد إن حصل التقييم ممن تعترف أنه من أهل الخبرة تقول الآن عليهِ أن يسمع أجوبتي؟

٦ - إننا لم نقبل شهادة المهدوي عليك أيها الشيخ لأنه أُستاذ لك بل قبلناها، لأنه من أهل الخبرة حسب إعترافك ولأنك قلت إعرضوا البحوث على أهل الخبرة.

الصدر (قدس سره) يلتمس !!!

الجواب الرابع عشر: إن السيد الصدر (قدس سره) لم يأمرني وإنما يلتمسني!!!

وقال هل تأذنون لإعطاء الضوء الأخضر لنا بإقامة صلاة الجمعة في الكوفة؟

التعليق:

أولاً / معنى كلمة (إلتماس) في عرف العوام:-
(طلب الرتبة الأدنى من الرتبة الأعلى) كما في قولهِ تعالى:- {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى}، فالنبي إبراهيم (عليه السلام) أدنى رتبة من الله سبحانه وتعالى، إذن كيف السيد الصدر (قدس سره) يلتمس من الشيخ،
فمن هو الأدنى الشيخ أو السيد (قدس سره)؟

ثانياً/ لو تنزلنا وقلنا بأن الشيخ في كلامه نوعاً ما من الصحة عند كلمة (يلتمسني) ولكن عند قول السيد الصدر (قدس سره) للشيخ اليعقوبي، هل تأذنون لي بإعطاء الضوء الأخضر لإقامة صلاة الجمعة في الكوفة؟

نقول:-
١) هل من عاقل يُصدق، وهل من مُنصف يتقبلها، وبأجمعها هل تدخل العقل؟! ومن خلال هذه التصريحات الرنانة للشيخ اليعقوبي يريد ان يثبت

للمجتمع أعلميته في حياة السيد الصدر (قدس سره) وبعد مماته وهذا ما يؤكد عليه دائماً، بينما نقول إن السيد الصدر (قدس سره) كان يأخذ الأوامر والإذن والإرشادات من قبل الجانب الغيبي أو يكون السيد الشهيد (قدس سره) صاحب الرأي الأول والأخير لكونه الأعلم، ولو كان السيد الصدر (قدس سره) يأخذ الإذن من الشيخ اليعقوبي في بعض الامور المهمة جداً ومنها صلاة الجمعة (لما أُقيمت الجمعة ولنقرأ السلام على الاسلام) وعندما عرض السيد الصدر (قدس سره) إقامة صلاة الجمعة المقدسة الى الشيخ اليعقوبي فقد رفض الشيخ!! وهذا ما كان يعانيه السيد الصدر (قدس سره) حتى من قبل الملتفين حوله (خواصهُ)، ولقد ذكر ذلك في أحد اللقاءات الخاصة المُسجلة.

٢) إسأل نفسك أيها المنصف العاقل، هل إفترى السيد الصدر (قدس سره) على جناب الشيخ عندما وصفهُ بـ (الجبان) أو (ليس بشجاع) عندما صرح في خطبة

الجمعة أنه (قدس سره) عرض الجمعة على أحد طلبته، لكن الطالب رفض، وعلق السيد (قدس سره) بأن الجمعة تحتاج الى شجاعة وهذا الكلام فيهِ إشارة واضحة إلى إن جناب الشيخ لم يكن شجاعاً.

٣) السبب في رفض الشيخ عن إقامة هذه الفريضة المُعظمة (صلاة الجمعة) وذلك إعتماداً على الإستخارة، وهل تعارض الإستخارة مرجع التقليد خاصة وإن السيد كان قد إستخار له قبل ذلك وقال له بأن الإستخارة جيدة في إقامة الجمعة بإمامة اليعقوبي وأترك بقية التعليق إليك

إجتهاد وعدم إجتهاد

الجواب الخامس عشر: لقد ثبت لدى السيد الصدر (قدس سره) بعدم إجتهاد كلاً من السيد الحكيم والشيخ بشير والسيد حسين بحر العلوم، وأما السيد السيستاني لم يكن ضمن هؤلاء ولم يذكر معهم.

التعليـق:

١) إن عدم تكرار التصريح بعدم إجتهاد السيستاني لا يدل على إن السيد (قدس سره) يعترف ويقر بإجتهاد السيستاني، وعليك أيها المكلف التأكد من الأمر بالسؤال عن تقييم السيد الصدر (قدس سره) للسيد السيستاني وليكن سؤالك موجهاً الى من كان يعمل في مكتب السيد الصدر (قدس سره) ومن كان يواصل المكتب بإستمرار، وستعرف ان السيد الصدر (قدس سره) صرح عدة مرات بعدم إجتهاد السيد السيستاني.

٢) إن السيستاني ليس بمجتهد، وهذا ليس إدعاءاً مجرداً بل ذلك من خلال الأثر والدليل العلمي وهو أثر الإجتهاد في علم الأصول، وقد أشار السيد الصدر (قدس سره) الى هذا:- إفتقاده الى علم الاصول، ومضمون ماذكره السيد الصدر (قدس سره) في إحدى لقاءاته للدليل على أعلميتة حيث قال (ان الشخص الرئيسي في الحوزة {المقصود السيستاني}

ضعيف في الاصول ولا يعطي درساً في الاصول لأنه يخاف أن يُقارن درسهُ الاصولي بدرسي فيتضح ضعفه)، وهذا مما يدل على إن السيد السيستاني ليس له أي وجود وحيز في محور الإجتهاد والأعلمية.

٣) لماذا كل هذا الميول والدفاع من قبل الشيخ اليعقوبي للسيد السيستاني؟

أبين من الشمس

الجواب السادس عشر: قال الشيخ في حديث (أن أمرنا أبين من الشمس للمخلصين) عند ظهور الإمام المهدي (أرواحنا لمقدمه الفداء).

التعليق: إذا كان أمر الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وقضيته أبين من الشمس وعند الجميع وعلى كافة المستويات وغير قابل للرد والنقض والإشكال، فهناك عدة أسئلة تطرح وهي:-

١) لماذا سوف يواجه الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ستة عشر ألفاً من أصحاب الزي والعمائم في النجف والكوفة وحسب ما ذكرته الروايات؟

٢) لماذا يُعاني الإمام المعصوم (عجل الله فرجه) من قلة النصرة بحيث لم يلتحق به إلا عشرة آلاف من المخلصين من أهل العراق خاصة، والعالم عامة؟

٣) لماذا سوف يُعاني الإمام المعصوم (عجل الله فرجه) أكثر مما عانى جده المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من ظلم وإجحاف وخذلان؟

٤) لماذا أكد الأئمة المعصومون (عليهم السلام) من وقوع الفتن قبل الظهور المقدس والحذر منها والتخلص من شرها وضياع الكثير من الناس في تلك الفتن؟

٥) نعم إن الحق ودليل أهل الحق أبين من الشمس فهو حجة على الجميع وكذلك الحال فإن دليل الحسني حق، فهو أبين من الشمس ولذلك كتبت أنا وكتب غيري وناقشت كما ناقش غيري العديد ممن يَدَّعي

لنفسهِ المنصب العلمي الحوزوي فضلاً عن غيره وبحثنا في هذا الكتاب من هذا القبيل، علماً أني لست من المنتسبين الى الحوزة الخاصة بل أنا من عوام الناس من أهل الحوزة الصادقة.

بحث المشتق

الجواب السابع عشر: كتاب (المشتق) السيد الصدر (قدس سره) يقول هو الذي جعلته المؤلف.

التعليق:

١) في (المشتق) السيد الصدر (قدس سره) يقول للشيخ اليعقوبي هو الذي جعلته المؤلف، وهذا يدل على أن السيد الصدر (قدس سره) ليس له أي علاقة بما كتبه الشيخ اليعقوبي وأن (المشتق) مجرد تقريرات لبحوث السيد الصدر (قدس سره) ولا يوجد أي تعليق فيه بمعنى أن الإستاذ يقول والطالب يكتب، أي إن الشيخ لم يأتِ بإضافة علمية وشيء جديد، بل

أكثر من ذلك فإن السيد (قدس سره) يريد أن لا يتحمل الركاكة والضعف في البحث بحيث حمّل هذا الأمر على عاتق الشيخ اليعقوبي، وهذا المعنى ظاهر الحال.

٢) بينما السيد الحسني (دام ظله) قرر في مبحث (الضّد وحالات الامر) لبحوث السيد الصدر (قدس سره) مع التعليقات وهذه التعليقات خطوة إضافية على التقرير وهذا ما تميّز وتفوق به السيد الحسني (دام ظله) على الشيخ اليعقوبي بل تعتبر هذه التعليقات ردوداً وإشكالات على مباني السيد الصدر وهو بهذا يكون أرجح وأعلم من السيد الصدر (قدس سره) في هذه الموارد حتى يتبين العكس.

٣) شهد وأشار السيد الصدر (قدس سره) بنفسه لتقريرات وتعليقات السيد الحسني (دام ظله) بأنه :- (وافياً بالمقصود ومسيطراً على المطلوب)

تطبيق الصدر (قدس سره)

الجواب الثامن عشر: يوجد مجتهد مبرء للذمة بحسب نظري وبحسب نظر السيد هو وجوب كفائي واحد إذا قام به شخص، سقط التكليف عن الباقين.

التعليق: اذن نقول لماذا كان السيد الصدر (قدس سره) قد تصدى للمرجعية وقيادة الحوزة والمجتمع مع وجود السيستاني بحسب الوجوب الكفائي؟ هل كان السيد الصدر على خطأ؟!

كلا لأن السيد الصدر (قدس سره) وجد إن السيستاني ليس مؤهلاً للمرجعية وغير متمكن من تحمل هذه المسؤولية، فتصدى لها السيد الصدر (قدس سره) بقيادة رشيدة. فنستنتج من ذلك ان السيستاني لم يمثل أي شيء لدى السيد الصدر (قدس سره)، أو لم يمثل الخط الصالح والمناسب للمرجعية وقيادة المجتمع ويأتي الشيخ اليعقوبي في الجواب رقم (٢) ويضع السيستاني من محتملي الأعلمية.

إذن في رأي الشيخ اليعقوبي إن السيد الصدر (قدس سره) قد اخطأ في التصدي للمرجعية حسب الوجوب الكفائي واحد إذا تصدى فيسقط على الآخرين، وذلك لوجود السيستاني قبل السيد الصدر (قدس سره) لقيادة الحوزة، ومن مُحتملي الأعلمية يدل هذا على عدة إشكالات:-

١) التناقض والمغالطة الواضحة في كلام الشيخ اليعقوبي.

٢) ان الشيخ يُخالف خط ونهج وفكر السيد الصدر (قدس سره) بشكل واضح جداً.

٣) لقد خالف الشيخ سيرة جميع العلماء ومن ضمنهم السيد الصدر (قدس سره) لقوله وجود مجتهد مبرء للذمة فقط، ولم يذكر بأنه مجتهد وأعلم لكي يسقط على الآخرين.

الحرب الشعواء

الجواب التاسع عشر: إذا أقتنعت به هو الأعلم يكفي فهي حجة بينك وبين الله، (بعد ما نريد منك أكثر من ذلك)، كل إنسان وإطمئنانه.

التعليق / نقول إذن لماذا كل هذه الحرب الشعواء التي صدرت من طلبة (اللاحوزة) وعبدة الدينار والدرهم وأهل الدنيا لقضية السيد الحسني (دام ظله)؟ وتشويه الحقائق، والتعتيم وعدم التكلم بتلك القضية الحقة؟

وأيضاً بَث الإشاعات والشبهات وجميع الأساليب اللاأخلاقية واللاشرعية وإن تقليد الحسني باطل، ولا يجوز تقليده.

وبذل الجهود والأموال لمحاربة السيد محمود الحسني (دام ظله) حتى لا يصل المكلف الى حقيقة القضية وتقليده وإلتحاقه بالسيد الحسني (دام ظله) ولو بمجرد الإطمئنان الذي صَدَرَ من الشيخ اليعقوبي ووجودها في رسالة السيد الصدر (قدس سره).

الإطمئنان حُجة

وهذا يكفي للقول:- (من فمُكَ ا دُينك) وأخيراً صَرّح الشيخ اليعقوبي وذكر (الإطمئنان) إذا حصل لديك فهذه حجة بينك وبين الله لتقليد السيد الحسني (دام ظله)، كما ذكر السيد الصدر (قدس سره) في رسالته العملية (منهاج الصالحين – الجزء الأول كتاب الاجتهاد والتقليد ، مسألة / ٢٢):- يثبت الإجتهاد والأعلمية أيضاً بالعلم و (الإطمئنان والوثوق)، فعلى من تمسك وإتبع الشيخ اليعقوبي والمكتب فمن الواجب الشرعي والأخلاقي أن ينتفض وينتصر لقضية السيد محمود الحسني (دام ظله) والإلتحاق به.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين

والعاقبة للمتقين

١٧ / ذو الحجة ١٤٢٣ هـ

الفهـــرســـت

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):- ١
المقدمة:- ٣
الخاصة والعامة ٦
محتملو الأعلمية ٩
الصدر (قدس سره) والمناظرة ١١
(صدق لو كذب)! ١٢
طلبة الحسني ١٤
تكتيك أو ماذا ١٤
السب والطعن ١٦
الحقوق الشرعية ١٧
الاعلمية والشيوعية ١٨
الساحة موجودة ٢٤
المرشح الوحيد ٢٧
عدد الإشكالات ٢٩
شاهد أو استاذ ٣٢
الصدر (قدس سره) يلتمس !!! ٣٤
إجتهاد وعدم إجتهاد ٣٧
أبين من الشمس ٣٩
بحث المشتق ٤١
تطبيق الصدر (قدس سره) ٤٣
الحرب الشعواء ٤٥
الإطمئنان حُجة ٤٥
الفهـرسـت ٤٧

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
(السيد الصرخي الحسني (دام ظله

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net